تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة طه - الآيات : 83 - 89

وما أعجلك عن قومك يا موسى ، قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى ، قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري ، فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي ، قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري ، فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي ، أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا

( طه : 83 - 89 )

شرح الكلمات:

وما أعجلك: أي شيء جعلك تترك قومك وتأتي قبلهم.

هم أولاء على أثري : أي آتون بعدي وليسوا ببعيدين مني.

وعجلت إليك ربي لترضى: أي استعجلت المجىء إليك طلبا لرضاك عني.

قد فتنا قومك: أي ابتليناهم أي بعبادة العجل.

وأضلهم السامري : أي عن الهدى الذي هو الإسلام إلى الشرك وعبادة غير الرب تعالى.

غضبان أسفا : أي شديد الغضب والحزن.

وعدا حسنا: أي بأن يعطيكم التوراة فيها نظام حياتكم وشريعة ربكم لتكملوا عليها وتسعدوا.

أفطال عليكم العهد: أي مدة الموعد وهي ثلاثون يوما قبل أن يكملها الله تعالى أربعين يوما.

فأخلفتم موعدي : بترككم المجيء بعدي.

بملكنا: أي بأمرنا وطاقنا، ولكن غلب علينا الهوى فلم نقدر على انجاز الوعد بالسير وراءك.

أوزارا: أي أحمالا من حلي نساء الأقباط وثيابهن.

فقذفناها: أي القيناها في الحفرة بأمر هارون عليه السلام.

ألقى السامري : السامري هو موسى بن ظفر من قبيلة سامرة1 الإسرائيلية، وما ألقاه هو التراب الذي أخذه من تحت حافر فرس جبريل ألقاه أي قذفه على الحلي.

عجلا جسدا : أي ذا جثة.

له خوار: الخوار صوت البقر.

فنسي: أي موسى ربه هنا وذهب يطلبه.

ألا يرجع إليهم قولا: أنه لا يكلمهم إذا كلموه لعدم نطقه بغير الخوار.